

تفسير القرطبي {سورة يونس} 41{{ 483}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا فاجمعوا امركم ثم لا يكن ثم لا يكن امركم عليكم ثم قل - 00:00:00

ولا فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون وامرت ان اكون من المسلمين فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم وجعلناهم اورقنا باياتنا - 00:00:54

كان عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - 00:01:53

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:48

اما بعد فان الله تعالى يأمر نبيه ويقول لهم واتل عليهم نبأ نوح امر فلا يتلو وواو ولام الفعل محذوف الامر يبنى على ما ما يجزم به مضارعه لم يتلو تقولوا اتلوا - 00:03:09

فلام الفعل محذوف الفعل هنا اغنيه الواو من كل فعل مما فعل اذا كان ثلاثي علا ما لها رابع اذا كان الامر منه او المضارع المجزوم يحذف حرف العلة عليهم - 00:03:42

على المخاطبين ممن هم حولك ليعتبروك الخبر الذي له شأن نوح هو اول الانبياء بعد ادم يعني اقرأ قصة عليهم اخبرهم نبهم علمهم في خبر نوح مع قومه ليكون ذلك - 00:04:17

مدعاة للاعتبار والاقلاع عن الذهاب في بالانحراف وفي المعاصي لينجو هؤلاء السامعون حتى لا يقعوا فيما وقع فيه ايش الامم السابقة ولذلك قال العلماء يكثر ايراد القصص في القرآن الى قصة يوسف - 00:04:43

قصة يوسف جاءت في محل واحد وقال نحن نقص عليك احسن القصص قالوا احسن القصص في القرآن وهذه القصة بما فيها من الاعتبار ولفافها من المواقف العجيبة رجال يأخذون اخاهم صغيرا ويرموه في الجب ويبيعونه - 00:05:08

ولما جاء جاء لامرأة العزيز وافتتن به وبعدين قصة غريبة يعني مواقفها كلها في غاية من الجمال والحسن والاعتبار لمن يعتبر قالوا لما كررت هذه القصص قالوا اولا القصة تأتي لاغراب - 00:05:31

وتتكرر لتلك الاغراض احيانا تأتي ببيان صدقه فتأتي. احيانا لبيان صبره فتأتيه احيانا لبيان لطف الله به فتأتي احيانا لبيان يعني اهلاك قومه فتأتي فاتورة دي القصة لاغراض متعددة فتأتي بتلك الاغراض - 00:05:56

ثانيا القصة الواحدة بطرق مختلفة مع صدقها وجمال اسلوبها وحسن سبكها دلالة على اعجاز هذا القرآن انه يأتي القصة الواحدة تأتي عشرات المرات لكن جميلة وحسنا وفي غاية من الصدق ولا في شيء يضرب بعض - 00:06:23

وهذا ايضا دلالة على اعجاز القرآن ثالثا برهان على صدق النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما كان يقرأ ولا يكتب ويأتي بتفاصيل هذه القصص وهو لم يكن موجودا معهم ولم لو لم يكن رسول من اين يعرف هذه الاشياء - 00:06:52

هي برهان على صدقه رابعا فيها تثبيت للنبي وطمأنة له وتقوية له وانه ان كذبه قومه فالرسل قبله كذبت وانه ان حاولوا الايقاع به

فربه ناصره كما نصر من سبقه من الرسل - 00:07:15

ولذلك يقول لقد كان في قصصهم لاولي الالباب هذه القصص غريبة ولكن لا يعتبر بها الا من رزقه الله العقل والهداية مستعملة موارد العلم في شكر الله وفي طاعته اما الذي - 00:07:43

لا يستعمل موارد العلم لشكر الله ولاء في طاعته. من اين تأتية الهداية اهم شيء ان الانسان يستمي اول نقطة الاستماع اما الذي لا يستعد للاستماع من اين تأتية الهداية - 00:08:03

فبشر عبادي الذين لابد من الاستماع لابد من اعطاء وقت اما الذي لا لا استعداد له ليسمع طيب والوحي انقطع هذا حتما يعني او بقى نفسه واضلها لانه لم يقم - 00:08:22

بالاسباب التي طالبه ربه ان يقوم بها قال اعملوا افعلوا الخير الذين يستمعون القول فيتبعون احسن بعض الناس يا سمع الخطيب اذا سمع المحاضر اذا سمع الواعظ اذا سمع القرآن - 00:08:47

خلاص ما عنده استعداد وبعدين من اين تأتية الهداية؟ بعدين كل شيء غلط الصلاة غلط الصوم غلط الطهارة غلط. التعامل مع الوالدين غلط والعبادة لا تقبل الا اذا كانت ايش - 00:09:12

على المواصفات المطلوبة هذا الدين خطر ما ينتبه يوقع نفسه في الهلكة العبادة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة الان التاجر اذا طلب من المصنع اول ما يعمل يكتب - 00:09:31

مواصفات التاجر يكتب المواصفات اللي يطلب ويوقع على الصورة منها والمصنع يوقع اذا جاءت البضاعة على غير الصفة المطلوبة ما لا يكون؟ البضاعة اللي طلبت منه كذلك العبادة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات - 00:09:56

صلوا كما رأيتموني اصلي صلوا كما رأيتموني المسيء صلاته صلى وجاء وسلم قال له ارجع فصلي فانك لم تصل راح وصلنا قال له ارجع وصل فانك لم تصل ارجع فصلي. قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا علمني. هنا تهيأ للتعليم - 00:10:27

يهيأ للتعليم اذا قمت الى الصلاة فاسبغوا الوضوء هذا شرط ثم كبر ثم استقبل القبلة هذا شرط ثاني ثم كبر ثم اقرأ بما معك من القرآن حتى تطمئن ثم ارفع حتى تعتدل قائما - 00:10:55

نص البخاري حتى تعتدل قائما. لانه قد يطمئن وهو منحنى ولذلك تعبيرات الشريعة رائعة ما قال حتى تطمئن قائما لانه قد يطمئن وهو منحنى. قال حتى تعتدل قائما اعتدل ثم - 00:11:19

حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعّل ذلك قالوا هذه هي اصول الاركان والشروط الصوم لابد من تبييت النية لابد ان الشخص يمسك عن المفطرات قبل طلوع الفجر - 00:11:39

ولو بلحظة لابد ان يتركوا المفطرات الحسية والمعنوية لابد ان ان يصاحب النية اذا رفض النية يفسد صومه. يقول انا لا اريد انا خلاص ماني صايم لان انما الاعمال بالنيات - 00:12:03

النية تمايز العبادات عن بعض وتمايز الواجب عن غير الواجب لذلك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال فالعبادات اذا لم توقع على المواصفات المطلوبة يكون اجرها ناقصا او معدوما - 00:12:26

اذا والقضية الدين صحيح الاسلام دين صحيح وهذه الحياة وراها حياة اخرى وهذا العمل وراه محاسبة فالذي لا ينتبه قبل ان يفوت الاوان يندم في وقت لا ينفع الندم المشكلة - 00:12:51

العمر محدود العمر زي الشريط ماشي مع طريق لازم تنتهي اذا انتهت وهو ليس على حق ولا على بصيرة من امره يندم في وقت لا ينفع الندم لكن اما الذي - 00:13:11

يحاسب نفسه ويعرف كيف العبادات تعمل وكيف التعاملات تكون وكيف الله شرع عبادته وبأي شيء يعبد وكيف ارسل هذا الرسول؟ وكيف اوجب طاعته فيما جاء به؟ وسار على الطريق ينجو - 00:13:34

اما الذي لا يبالي الحلال ما حل في اليد وبعدين ما له شغل يشرب يمشي ينظر يتكلم سبب لدخول النار اكبر اسباب دخول النار اربعة امور هي كبريات دخول النار - 00:13:52

اول شيء عدم الصلاة وعدم الزكاة وعدم الانتباه من هذا وعدم الايمان هذه الاربعة هي كبريات دخول الجنة سأل اهل الجنة اهل النار ما سرقكم في سقر قالوا لم نك من المصلين - [00:14:19](#)

اذا قال حي على الصلاة قفل عليه بابه دخل تحت السرير نزل للهيلديز طلع السطح ولذلك قال وانها لكبيرة على الخاشعين ان التوكيد واللام توكيد الا على الصلاة على غير الخاشع مستحيلة. صعبة جدا - [00:14:46](#)

لم نك من المصلين ولم نك المسكين لا جاه المسكين يقول روح امشي واما السائلة فلا تنهر اعطه او رد بالمعروف واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها الا تكن ورق - [00:15:15](#)

يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالي واما حسن مردودي ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال له ربه ان جاءك اهل الاحتياج ولم يكن عندك فقل لهم ابشروا ان جاءت - [00:15:38](#)

ان جاء الخير ان جاءت الغنائم ان جاءت الصدقة ان جاء شيء ابشروا امنوا خيرا. فقل لهم قولوا اما المسلم يأتيه المسلم يقول له روح ما عندي امشي اعوذ بالله هذا ليس - [00:16:02](#)

الى المروءة ردوا رد معروف قولوا جزاك الله خير اول ما نجد فسحة نعطيك وكنا نخوض مع الخائضين تكلموا نتكلم قالوا نقل خلاص نخوض مع الناس وكنا نكذب شوف هذي - [00:16:16](#)

كبريات اصول دخول جهنم ومن الغريب ومن العجيب ان الله وضح كبريات دخول الجنة وهي عكس هذه الامور ولذلك ربنا يقول كتاب انزلناه اليك مبارك كثير البركة كثير الخير كثير النفع ليتدبروا آياته - [00:16:43](#)

كتاب مليء بالمنافع مليء بالعز مليء بالرفعة مليء بالحماية مليء بالمروءة ليتدبروا آياتي قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم والذين هم عن اللغو والذين هم هذه كبريات دخول الجنة وهذه كبريات دخول جهنم - [00:17:08](#)

قد افلح المؤمنون يقابلها نكذب بيوم الدين الذين هم في صلاتهم خاشعون يقابلها لم نك من المصلين والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها لم نك نطعم المسكين والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين - [00:17:39](#)

وقال كتاب اي عظيم اي معجز اي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا مبارك كثير البركة وكثير النفع وكثير يعني ما يجلب للناس اذا عملوا به وفهموه وتأسوا به - [00:18:02](#)

يقول تعالى لنبيه واتلص عليهم ده بقى النبأ الخبر الذي له شأن يقال جاءنا نبأ الجيش ونبأ الامير ولا يقال جاءنا نبأ الجزار ولا انا بقول حجام النبأ الخبر الذي له الشأن - [00:18:22](#)

يعني اقصص عليهم يا نبيي خبر نوح حين قال لقومه واتل عليهم نبأ نوح. هذا موقف واذكر ان قال لقومه واتل عليهم نبأ نوح وقف بعدين ان قال لقومه اذكر - [00:18:44](#)

قال لقومه يا قومي قومي اصلها قومي وقرئت يا قومية ايوه ان كان عظم عليكم مقامي بينكم هذه المدة الطويلة وتذكيري بايات الله وغضبتكم مني واردمت الايقاع بي فافعلوا ما شئتم فعلى الله توكلت - [00:19:11](#)

وهذا في تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه تخويف لقومه وانهم ان لم يبادروا لماذا بالتوبة فقد يصلهم ما يصل نوح ومن جاء بعدهم في الايات المذكورة فبادروا ايها القوم - [00:19:47](#)

المخاطبون بالتوبة وبالدخول في الاسلام حتى لا يحل بكم من المثالات ومن العقوبة ما حل بالامم المكذبة السابقة لكم فاعتبروا وانجوا بنفسكم قبل ان يفوت الاوان عليكم اذا اقتص عليهم يا نبيي - [00:20:11](#)

خبر نوح واذكر حين قال لقومه يا قومي وهو الذي ارسل فيه ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. يدعوهم فيضربوه ويسخروا منه ويفعلوا ما يفعل وقص الله ذلك في هود - [00:20:35](#)

وفي سورة نوح وفي غيرها من السور وفي سورة الاعراف فجاءت في اماكن عديدة ان كان عظيم عليكم كبر عظما عليكم مقامي بين اظهركم وذقتهم به ذرعا ما اردتموه بي فافعلوه فعلى الله توكلت - [00:20:55](#)

اذا انت يا نبي احميك كما احميت نوح واحفظك كما حفظت نوح وانصرك كما نصرت نوح وانت صادق لانك ما كنت تعلم ولا تقرأ

واتيت بتفاصيل هذه الامور فانت صادق وما جئت به دليل وبرهان - [00:21:19](#)

على صدقه فبادروا بالايمان به قبل ان ثورة وربة ما ورائها شيء اي ان كان اعظم عليكم مقامي بينكم ودعوتي لكم وتذكيري بايات الله وما ينالكم من التكذيب ما ينالكم من العزة اذا امتتم ان كان ذلك عظم عليكم - [00:21:38](#)

فافعلوا ما تريدون بي على الله توكلت لذلك وضح ذلك بقوله فاجمعوا امركم وشركاءكم اجمعوا وفي بعض القراءات فاجمعوا همزة محققة او همزة وصل يعني دبروا امركم واجلسوا ما الذي تريدون ان تفعلوا - [00:22:06](#)

يعني خططوا ودبروا وعيد النظر ما هو الاحسن؟ وادعوا شركاءكم كما قال علقتها ابنا وما ان بارد وقال مزجنا الحواجب والعيون اجمعوا امركم وادعوا شركاءكم قال زججنا الحواجب وكحلنا العيون - [00:22:33](#)

وقال علقتها تبنا وسقيتها ماء ان هذا يفهم من السياق لذلك قال ادمعوا امركم وادعوا شركاءكم على اقرب التفاسير اذا هذا تحدي سافر من نوع ولذلك الرسل لا تأتي الا بالمعجزات - [00:23:07](#)

لا تأتي الا وعندها المعجزات لكن الله تعالى اذا كتب على نفس للشقاوة لا مرد لها ولذلك الورطة الكبيرة ان يكتب الانسان شقي نرجو الله ان لا يكتبنا من الاشقياء - [00:23:30](#)

لان الذي كتب شقيا يرى الحق باطلا ويرى الباطل حقا ويرى الدين يعني تبع الدراويش ويرى المتدينون ناس ضعاف عقول ويسخر من كل متدين لان الله تعالى ختم عليه الذي كتب الله له الشقاوة اذا رأى متدينا يسخر منه - [00:23:47](#)

ضيع وقته ولذلك هذا الدين ما يملكه الانسان هذا الشيء يرزقه الله للعبد ما يمكن ابدا الامام من خصائص الربوبية لا يملك ان يدخل المعلومة في القلب الا خالق السماوات والارض - [00:24:16](#)

لذلك كان من دعاء نبينا يا مقلب القلوب ثبت قلبي يا حياتي يا مقلب القلوب ثبت قلبي هؤلاء نبيهم الف سنة الا خمسين عام بين اظهروهم. يا ناس يا ناس يا ناس - [00:24:39](#)

قال له قومه لن يمر من قومك المدام كذا دعا عليهم ربي لا تنار على الارض انك انت ولا يلد وبعدين دعا عليهم فاستجاب له قال له اصنع السفينة وبدأ يقطع الاشجار ويصنع السفينة. بعدين جعلوه سخرية - [00:24:59](#)

بعد ان كنت نبيا صرت ايش نجارة قال ان تسخروا منا طيب بعدين العاقبة طيب تشوف الطريق عمل السفينة وبعدين ركب فيها ومن امن به وكان مطمئن ان ابنه ينجو - [00:25:26](#)

لن نقال انا منجوك واهلك فقال لبنيه يا بني اركب معنا قال له ولده ساوي الى جبل قال له لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الامر اعلى وافخم - [00:25:47](#)

الماء يكون فوق الجبل اكبر من طول الجبل فلما انتهت وقال قيل يا ارض ويا سماء وغذا الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعد هناك قال ربي ان ابني - [00:26:05](#)

مين اهلي؟ وانت قلت لي انا منجوك قال له ربه يا نوح انه ليس من اهلك اي الموعود بنجاتهم انه عمل غير صالح وعمل غير صالح يروح على طول قال ربياني اعوذ بك - [00:26:25](#)

انسألك ما ليس لي به علم والا فاغفر لي وترحمني ولذلك الذي يدعي ان غير الله يعلم الغيب وقل له بكل يعني وضوح انه كذاب هذا نبي الله يقول ربي ان ابني من اهلي - [00:26:46](#)

وما كان يدري حتى قال له ربه انه ليس للاهلي وابراهيم ذبح عجله للملائكة وشواهب الحجارة وجاء به فلما لم يأكلوا خاف حتى قالوا له انا افصلنا الى قوم لوط ولوط لما جاءته الملائكة ضاق بهم ذرعه - [00:27:15](#)

وقال كلامه المحزن للمبكي. يا قوم هؤلاء بناتي بنات الحي تزوجوهن او بناتي. فاتقوا الله ولا تخسوني في ضيفه. اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت وانك حتى قال له جبريل - [00:27:42](#)

يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك اطمئن نحن رسل الله واخذ جبريل يده ومسحها على اوجهم فلم يبقى اثر للعين ولا الانف ولا الفم. اصبح الوجه كالصف. طمسنا اعينهم. ووضع جناحه تحت القرى - [00:28:02](#)

والمؤتفكة وهذا يعقوب ابيضت عيناه من الحزن وليس بينه وبين يوسف الا صراع صحراء سيناء. حتى جاء البشير واخبره وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول يا عائشة ان كنت انمتي بسوء فتوبي الى الله - [00:28:19](#)

حتى انزل الله اولئك مبرءون مما يقولون والله جل وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب نقول الولي او الوتد او البديل يعلم الغيب نقول الاولياء يعلمون الغيب او لابدال او - [00:28:42](#)

لابد ان نفهم ديننا ونمتثل شرع الله ونعلم ان الغيب من خصائص الربوبية واجابة المضطر من خصائص اللوهية من خلق السماوات والارض امن يجيب المضطر ولذلك الله يقول وما اكثر الناس ولو حرصت - [00:29:07](#)

ويقول وان تطع كرما في الارض وثبت ان نصيب الجنة واحد من الالف حين يقال يا ادم ابعث بعث النار وهو ابو البشرية يقول وما بعث النار يقول من كل الف تسعة وتسعين وتسعمية - [00:29:30](#)

ما بعد الجنة واحد في الالف ذلك الوقت تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ولذلك النجاة النجاة - [00:29:55](#)

النجاة والامر سهل لمن سهله الله عليه يسأل الله ويقوم بالاسباب. يسأل الله ويقوم بالاسباب يتعلم ويتعلم ويعمل ويسأل الله ثلاثة يتعلم لان العبادة لا تقبل الا على مواقع ويعمل - [00:30:15](#)

وقل اعملوا ويسأل الله لان الله يقول ادعوني هذي من اكبر اسباب الانقاذ التعلم والعمل وسؤال الله تصلي وتقول اللهم ارزقني الورع اقرأ وقل اللهم ارزقني العلم تغض بصرك وقل اللهم احمني من المعاصي - [00:30:40](#)

تبيع وتشتري حلالا وتقول اللهم اغنني تتزوج وقل اللهم ارزقني الولد الصالح لابد من ان نقوم الاسباب لان الدنيا يحكمها قانون ايش وعوض اوفوا بعهدي ان الله اشترى لذلك نحن اكبر - [00:31:07](#)

معوق يعوقنا انا نريد الثمن والمذمول نريد ان نأخذ الثمن والمذمون وما حصل هذا؟ اذا اعرضنا الثمن المجنون ندفع الثمن. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ايش واموالهم بان لهم - [00:31:29](#)

الجنة الجنة لها ثمن غالي ذلك الذي يريد الجنة يبذل الم نجعل له عينين ولسانا وهدينا ذلك الان الكفار علموا من ظاهر الحياة الدنيا انه لابد من العمل يشتغلون لانهم علموا من ظاهر انه بدون شغل الانسان لا ينتج. لا بد من تطبيق النظام - [00:31:47](#)

لان تطبيق النظام يأمن به الجميع لابد من شراء العقول لان العقول يختصر للامم الطريق لابد من الاستشارة حتى تأتي المشاريع ناضجة والاراء محكمة. وشاورهم لكن كل هذه الامور سبق لها المسلمون - [00:32:21](#)

لكن المسلمين نائمون اذا كان الانسان لا يشتغل لا يمكن ان يجد شيء بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم نشترى العقول ونبذل في الاستشارة ونطبق النظام ونهتتم بالعدالة الكون قائم على العدالة - [00:32:41](#)

الظلم لا يستمر الظلم عاقبته الزوال وضع الميزان يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما واتقوا دعوة مظلوم اقوى ما يقوى العدالة ما في شيء اقوى من العدالة - [00:33:10](#)

ما في شيء يصل به الانسان الى مآربه مثل الاستقامة استقم كما امرت استقم وما اردت يعطيك الله لان الله قادر وغني وامره اذا اراد شيئا اذا نجتهد في الاستقامة - [00:33:37](#)

نجتهد في العمل اجتهد في الانتاج نبذل نجتهد في تربية اليتيم في اطعام الجوعان في معالجة المريض بالانفاق على الارملة نجتهد في اعمال الخير والله تعالى لا يضيع اجرا من احسن عملا - [00:33:57](#)

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل كفاه حسنا لا مهاة لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح اذا يقول جل وعلا ثم لا تنمرون اي لا تمهلون - [00:34:25](#)

ان كان ازعجكم مقامي بينكم هذه المدة الطويلة فافعلوا ما شئتم اني توكلت على الله وافعلوا ما اجمعوا امركم وشركاءكم ثم اوقعوا بي فلا تنمرون للتريد تفعل تفعله في غير هذا؟ انا عبد لله وهو ارسلي. وانتم تريدون تهددونني افعلوا ما شئتم توكلت على الله -

لذلك قال ربنا ومن يتوكل على الله - دارت فيه غريزة الايمان هنا خوفه قومه بالهتهم. قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين - [00:35:34](#)

ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا دارت في غريزة الايمان قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دوني فكيديني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربى - [00:35:58](#)

ان كنتم صادقين فيما تقولون فانا فرد وانتم امة ضروري توكلت على الله اذا ينبغي لنا ان نعيش على ما اراد منا ربنا ينبغي ان نبتذل الاوامر ونجتنب النواهي وان نتجرع العمل لدينا - [00:36:20](#)

ونعلم ان الجنة ثمنها غالي وان الانسان اذا لم يتنبه يندم في وقت لا ينفع الندم ثم قال تعالى فان توليتم وما سألتكم عليه من اجر اجري الا على الله - [00:36:47](#)

وامرت ان اكون من المسلمين فاذا عرضتم وكذبتم ولم تتبعوني انا ما طلبت منكم مالا ولا كنت اخذ مالا ولا يعني لا انتم ناقصتم بدعوتي لكم شيء ولا انا استفدت من من دعوتكم شيء. وانما النفع يصل اليكم - [00:37:14](#)

ولذلك هنا وقفة هل يجوز اخذ الاجرة على التعليم وعلى اعمال الخير والبر وقفة للفقهاء بعضهم قال لا الدعوة لا يأخذ عليها الانسان وتعليم العلم لا يأخذ عليه الانسان وبعضهم قال لا هذه مصالح عامة - [00:37:51](#)

واذا لم يأخذ عليها الانسان تتعطل مصالح المسلمين وبعضهم قال لا هو يعلم لله ويأخذ على الوقت الذي كان يمكن ان يشتغل فيه في غير الدعوة فهو هذا الوقت الذي اعطاه للدعوة كان يمكن ان يعمل فيه مزرعة او يعمل متجرة او يعمل شيء - [00:38:18](#)

يختار ان يجعل هذا الوقت لله ويأخذ لاجل ان يعيش ليس لاجل انه اخذ لاجل ان يتفرغ ايش للدين وهذا الذي يمارسها لا النيات ما يعلمه الا الله لان الرجل يقاتل مظلمه - [00:38:39](#)

ويقاتل للحمية ويقاتل ليرى مكانه وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اذا الذي يأخذ لاجل ان يتقوى ولاجل ان يتقوى على الدين ويستمر ويتفرغ يأخذ والذي يعلم لاجل ان يأخذ ولا له الا ذلك - [00:39:00](#)

له ما اخذ كما قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ما اجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها وهجرته الى ما هاجر اليه. هذا اصح ما يقال في الموضوع - [00:39:22](#)

ان الامر يترك لنيات الناس ولكن لابد ان يبقى من المسلمين من يتفرغ لاعمال الخير ولا بد ان يسد له حاجة بل يغدق عليه حتى لا يبقى له حاجة ليقوم بالدعوة وبالتعليم وبهذا العمل وبالقضاء احسن قيام - [00:39:39](#)

لان هذا من مصالح المسلمين والشريعة معللة. احكامها معللة لذلك هو يقول انا لا اخذ منكم مال حتى تكذبوني وان كذبتموني لم اجد نفعا حتى نتضرر بذلك فالضرر كله راجع اليكم - [00:40:02](#)

والنفع رادع اليكم وانا مأمور بالبلاغ وقد بلغتكم ولذلك هذه الرسل اصطفاه الله قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده من اكبر المنن - [00:40:26](#)

ومن اكبر النعم هو ان يعطى العبد النبوة والرسالة وبعد النبوة والرسالة اكبر منا ومنحة يعطيها الرب للعبد هو العلم لان العلماء ورثة الانبياء ولا يوجد رفعة ولا عزة ولا مكانة ولا متعة ولا صفة اجمل من علم مزمووم بالورع - [00:40:47](#)

الدنيا لا يوجد فيها شيء افضل ولا اعز من يعطيه الله علما ويرزقه الورع والاستقامة عليه. هذا هو عز الدنيا وهو يعني ايضا عز الآخرة وهو الذي صاحبه يعيش في الدنيا - [00:41:10](#)

في غاية السرور واذا مات وجد النعيم المقيم ووجد الخير والكرامة فان توليتم واعرضتم فما سألتكم يقول نوح اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين بل من اولهم لانني امرني ربي ان نستسلم وننقاد لدينه ونتبع شرعه وندعو الناس الى ذلك - [00:41:28](#)

فكذبوه تفريعية لما بين لهم واضحهم فلعله كفرهم ولعله طغيانهم ولعله شقاوتهم كذبوهم قوى القصة اوضحها في الاعراف وفي هود وفي نوح فكذبوه فنجيناه لما كذبوه وقع فنجيناه ومن معه في الفلك - [00:41:59](#)

وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين فلما كذبوه انجيناه وقدم انجاهم لان هذا هو بيت

القصيد هو ثقل الجملة ان الرسل من الجونة ومنصورون - [00:42:46](#)

فانت يا نبي منجى ومنصور وهؤلاء الذين يكذبونك مهلكون ومغلبون فكذبوه فنجيناه ومن معه الفلك السفينة وكان معه

قليل ركبوا في السفينة وما امن معه الا قانون وجعلناهم خلائف - [00:43:13](#)

كل من في الارض ماتوا واصبح الذي يخلف في الارض ويتوالد من كانوا في السفينة ولذلك ادم الصغير هو نوح لم يبق الا من كان

في السفينة واغرقنا الذين كذبوا باياتنا - [00:43:44](#)

قال تعالى فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء وفجرنا الارض الارض على اصح التفاسير هي التنور واين ابا ذلك جلة من العلماء التنور

هو وجه الارض فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر - [00:44:05](#)

وفجرنا الارض عيونا وفار التنور وفجرنا الارض اعينا. فاستقى الماء وبعدين اهلكه النور خاص وورد عن بعض السلف وصح لكن لا

التنور هنا وجه الارض والتنور وجه الارض زبادي في القاموس المحيط - [00:44:35](#)

لما اتبع التنور قال ما يخبز فيه ووجه الارض وهنا قال وفجرنا الارض فجرنا فارة فارت الارض فقال الله للسماء امطري وقال للارض

فجري انهارا. فالتقى الماء من من فوق ومن تحت - [00:45:01](#)

من هذه الصفة هل يعصى يا ناس من هذه الصفة هل تخالف او هل تعطل اوامره من هذه الصفة هل تنتهك نواهيها ما اجرأ الانسان

هذه قدرته يطاع ولا يحصى ويشكر فلا يكفر. ويذكر فلا ينسى - [00:45:23](#)

ان هذه من وهو كبير متعالي من امره اذا اراد شيئا حري بنا ان نمثل الاوامر ونجتنب النواهي وان ننساق لشرع الله تعالى ونبتعد

عن معاصيه ثم قال جل وعلا - [00:45:47](#)

واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انظر كيف كان عاقبة المنذرين اهلكناهم انظر كيف كان عاقبتي كيف السؤال عن الاحوال المنذرين

المخوفين فانه لم يبق لهم اثر بعد عين واياك يعني واسمعي يا جارة يا مخاطبون - [00:46:16](#)

انتبهوا اعتبروا فان الامثلة واضحة فبادروا بالتوبة قبل ان يفوت الاوان وقبل ان ياتيكم الموت وانتم على الكفر والمعاصي فان هذا

هو العطب وهو الهلكة ثم بعثنا من بعده ثم - [00:46:47](#)

بعد على بابها لانه بعد مدة بعثنا ارسلنا من بعده بعد نوح رسلا فضلاء شرفاء اتقياء صالح ابراهيم شعيب هؤلاء كما فصلهم في سورة

الاعراف فجاءوهم بالبينات والحجج والبراهين الواضحة فما كانوا ليؤمنوا - [00:47:16](#)

فما كان هؤلاء ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اي بما سبق من تكذيبهم من قبل وبما جاء في علم الله من ختم عليهم بالشقاوة عياذا بالله

تعالى مثل هذا الطبع - [00:48:07](#)

ومثل هذا الختم يقع على قلوب المجرمين على قلوب المعتدين. مثل هذا الطبع وهذا الختم يقع على قلوب المتجاوزين لطاعة الله.

المتعدين لها للكفر به والتكليف برسله وبالوقوف في دعوته - [00:48:24](#)

وهنا قوى القصة ووضحها في سورة الاعراف وفي النهاية اطمئن يا نبيي فاني ناصرک ومهلك عدوك الا من قدرت له الايمان فانت

اطمئن واثبت على ما انت عليه وادعو لدينك - [00:48:47](#)

على ما جاءك واعلم ان عاقبة المجرمين الهلاك والغلبة ودخول النار فاحذروا يا سامعون واعلموا ان الله تعالى اوضح الحجج

والبراهين نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا

علينا فنضل - [00:49:07](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل

الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم اللهم انا نسألك الجنة - [00:49:33](#)

ونعوذ بك من النار. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها وآخرها علانيتنا وسرها. يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا

شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:49:52](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما سمعتم ان تبقى لجهة معينة يقول المسلمون في

بلادهم يسلمون تسليمة واحدة مفتاحها التكبير وتحليلها يعني جمهور العلماء على ان تسليمة واحدة تجزي - [00:50:12](#)

وفي رواية للامام احمد ان تسليمتين ركن واحد ولكن الاولى اننا نصلي كما كان يصلي صلوا كما رأيتموني وكان يقول السلام عليكم

ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة هؤلاء الاتباع والعلماء قالوا المذهب - [00:50:44](#)

مكان الذهاب في الاماكن التي يجتهد فيها اما النصوص لا مذهب فيها وانما هي اتباع الفقهاء يقولون على مذهب فلان قالوا المذهب

مكان الذهاب في المسائل التي تستنبط اما النصوص - [00:51:08](#)

فلا مذهب فيها لاحد وانما هي اتباع ولذلك صح عن الائمة الاربعة وعن غيرهم من كبار العلماء انه اذا صح الحديث فهو المذهب وقد

صح الحديث بالسلام عليكم ورحمة الله - [00:51:28](#)

فينبغي الحقيقة ان ان نتبع السنة. نعم ما التفسير الصحيح لقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان

تخشاه نرجو التوضيح مع الاسف ان بعض المفسرين - [00:51:46](#)

على علمه وفضله وتقى يخفى عليه الصواب وذلك انك تقول ترى لبعض العلماء الكبار انهم يقولوا وتخفي في نفسك ما الله مبديه

حبك لها وانها وقعت في قلبك هذا لا يسلم منه الا من عصم الله من التفساد - [00:52:10](#)

وفي الاية دليل على ان هذا خطأ لانه قال وتخفي في نفسك الشيء الذي الله مبديه والله ما ابدى حبك له الله ابدى انك اخبرك انها

تكون لك زوجا قال فلما قضى زيد منها وطرا - [00:52:41](#)

زوجناكها ما قال لانها وقعت في قلبك ولا لانك تحبها. بل في الاية ما يشير على انزعاجك من ذلك تقول للذي انعم الله عليه بالايمان

وانعمت عليه بالعق وتخفي في نفسك - [00:53:01](#)

ما الله مبديه وهو اخبار الله لك انها تكون لك زوجا وتخشى الناس في قولهم محمد صلى الله عليه وسلم تزوج بنت ابنه المدعى عليه

والله احق ان تخشاه فيما لا تقول له انك عليك زوجك بعد اخباري لك انها تكون لك زوجة - [00:53:18](#)

اما انها وقعت في قلبي هذا هذا الاية ترد. لانه قال ما الله مبديه والله لم يبديه وانما الذي ابدع الله زواجه لها. فلما قضى زيد منها

وطرد وهو اخبره انها تكون له زوج وهي تحت من - [00:53:41](#)

تحت زيد فلما جاء زيد يشتكى منها قال له امسك عليك زوجك. قال له كيف تقول امسك عليك زوجك؟ وقد اخبرتك انها تكون لك

زوجا هذا الذي يظهر ولذلك هذا الكلام - [00:53:59](#)

ما هو قوله التراويح صلاة الليل وصلاة الليل مثنى مثنى فاذا خاف احدكم من الفجر ان يطلع فليوتر فليصلي واحدة والشرعية

معللة من قديم الزمن رأى المسلمون ان باختصار على احدى عشرة ركعة - [00:54:17](#)

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ان ذلك في ثقل على الناس الكثيرين وقالوا نحن يكفر الركعات ونقل القراءة حتى من

عنده عمل يجد بعض الركعات البعض يصلي اثنتين - [00:54:49](#)

وبعض يصلي اربعة وبعض يصلي عشرا وبعض يصلي اثنتي عشرة ركعة يعني فقالوا نقل القراءة ونكثر الركعات حتى ان كل مسلم

ينال نصيب من الخير اما اذا جعلنا الصلاة يعني اربعة فلا تسأل عن حسنهن وطولهن اصحاب الاعمال يفقدون بعض الخير -

[00:55:09](#)

وهذا الدين يسر فيريد كل واحد ينال من الخير هذا الذي وهذا ليس من الان. هذا من مئات السنين هذا فرأت الامة انها يجعلها يعني

يكفر الركعات ويقلل القراءة حتى كل مسلم يجد شيء والامر سهل. وصلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خاف احدكم الفجر فليوتر. ولا شك -

[00:55:34](#)

ان الاقتصار على احدى عشرة ركعة ان هذا افضل يصلي اربعا فلا تسأل عن سنهن وطولهن ثم يوتر بثلاث هذا ولا في احد ينكر ان

هذا افضل لكن ايضا هذا فضيل لانه فيه نفع للمسلمين وفيه خير وفيه مشاركة وصلاة التراويح - [00:56:03](#)

من يحفظ القرآن اذا لم تتعطل المساجد هي في البيوت افضل لكن الان الناس تأتي كل واحد يقول انا اذا بقيت في بيتي ننشغل

ونأتي مع المسلمين ونسمع امين ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام - [00:56:27](#)

قيام ليلته او ليلة وهو يمشي مع الناس. اما اذا جلست في بيته مع ان هذا افضل قد لا يصلي وقد ينشغل وقد لا يكتب ولا لا يصلي اصلا. اما اذا صلى مع الامام فضمن اجر ليلة. اما الاصل هو النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم - [00:56:44](#)

صلوا في بيوتكم فان صلاة المرء في بيته افضل الا المكتوبة. وسبب ورود الحديث التراويح هذا سبب التراويح. ايها الناس اني رأيت مكانكم ولولا اني خشيت ان تفرض عليكم فصلوا في بيوتكم - [00:57:04](#)

ذلك جمهور العلماء قالوا من يريد ان يصلي في بيته؟ ويخشع الصلاة في البيت افضل لكن الذي يأتي لبيته لا يصلي ولا يقوم. واذا قام مع الامام كتبت له ليلة يصلي مع الامام حتى يكتب له - [00:57:20](#)

قيام ليلة وحتى يأمن انه وجد ايش؟ وجد اجر من ان يتأخر ولا يصلي او ينشغل. نعم ولذلك الخير كله في بقى انتبه اتبعوا ما انزل اليكم يسن لمن كان مسافر ان يصلي النوافل الرواتب - [00:57:37](#)

كأن دلة من العلماء يقول المسافر يسقط عنه الرواتب ومنهم من يقول تريد تصلي؟ لا تريد تصلي النوافل المطلقات تصلي في السفر انه كان يوجه راحلته لجهة القبلة ويكبر ويخليها تمشي على جهة ويصلي النافلة على الراحلة - [00:57:58](#)

ودائما الصلاة على النافل الراحلة لا تكون الا في السفر في الغالب فمن صلى الرواتب في السفر لا يلام ومن تركها لا يلام والنوافل اصلا ليست بواجبة فمن يريد ان يصلي يصلي ومن لا يريد ان يصلي لا يصلي وكأن الادلة اقوى - [00:58:23](#)

لان النوافل الراتبة تترك في في كأنه هذا ادلة اقوى ولكن من صلاها لا يعاب ولا يلام. نعم الله لي ولكم التوفيق. السلام عليكم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:42](#)